
شيخ الجنوب

شل حركته، وجعل قلبه يقفز من مكانه. والكونت؟ كيف استطاع الكونت أن يتحمل ربما لأنه كان ملكا هو الآخر؟ له قدسية تشبه الفراعنة المدفونين؟ لكن الصوت الآن يتموج فى مهمات.. يخفت، ثم يتلاشى تاركا صمعا مرعبا. حينئذ فقط تحرك الكونت، بخطواته الضيقة الهشة توجه إلى الباب لم يكن يرتجف، لم يكن خائفا. اقترب من "ليكليرك" وثبت عليه بصره بطريقة مخيفة، وقال وهو يهز رأسه علامة التأكد: شيء خارق.. حقا شيء خارق.. خسارة أن قد تحطمت كنا بحاجة "

لم يكن البارون حاضرا هذه المرة ليترجم هذه الغمغمات الأخيرة . وحتى البارون كان سيصمت، سيفلته ذلك العجوز الجاف . الذى أصغى إلى لغز الحياة، مسكين هو.. لن يفهم أى شيء إلا انه قد تحدث إلى أحد الآلهة. أخيرا تنهد "ليكليرك" متوسلا، بعد أن تملكه هاجس غامض، وقال: "ولكن بحق السماء، ألم تسمع؟" رفع السيد العجوز رأسه بحركة متعالية، وقال: "غبى.. غبى" ثم أضاف بتقطيعة مفاجئة